عنوان البحث

التعليم الإلكتروني بوصفه أحد الاتجاهات الحديثة المستخدمة فى تطوير أساليب تدريس المناهج الدراسية بليبيا

مقدم من الدكتورة

ميرفت خميس عبد القادر بوبكر التارقي

محاضر بقسم التربية وعلم النفس

كلية الآداب – جامعة بنغازى

E:dr.m.eltarky@gmail.com

هاتف : 0925301761

الملخص

أدى التطور و التقدم العلمى الحادث فى مجال تكنولوجيا التعليم إلى ظهور الكثير من المستجدات التكنولوجية وأصبح توظيفها فى العملية التعليمية ضرورة ملحة للاستفادة منها فى رفع كفاءة العملية التعليمية ومن بين تلك المستحدثات ما يسمى بالتعليم الإلكترونى.

وقد هدفت هده الورقة إلى

1- وصف واقع المناهج الدراسية بليبيا.
2- التعرف على كيفية تطبيق التعليم الإلكترونى على المناهج الدراسية بليبيا.
3- -التعرف على المعوقات التى تحد من استخدام التعليم الإلكترونى فى المناهج الدراسية بليبيا.

وقد تم مناقشة هذه الأهداف باستخدام المنهج الوصفى التحليلى وقد تم التطرق فى هذه الورقة إلى التعليم الإلكترونى من خلال بعض الكتابات النظرية وقد اقتضى دلك توزيع هذه الورقة إلى المحاور النظرية التالية:

- مفهوم التعليم الإلكترونى .
- أنواع التعليم الإلكترونى .
- أهداف التعليم الإلكترونى.
- تجارب الدول الأخرى فى مجال التعليم الإلكترونى.
- كيفية تطبيق التعليم الإلكترونى على المناهج الليبية
- مبررات استخدام التعليم الإلكترونى.
- التحديات التى تواجهنا أثناء تطبيق التعليم الإلكترونى.
- عيوب التعليم الإلكترونى .

وختاماً قامت الباحثة بوضع مجموعة من التوصيات ليستفيد منها القائمون على المناهج الدراسية بليبيا .

Summary

Development and scientific progress in the field of the incident Technology Education led to the emergence of a lot of technological developments. In the educational process became employed an urgent need to utilize them in raising an efficient educational process Among those innovations is called education-mail.

The aim of the paper to this topic

1 - Description of the reality of the curriculum Bulbaa.

2 - Learn how to apply the E-Learning curriculum in Libya.

3-To identify the obstacles that limit the use of e-learning in the curriculum, Libya.

These goals have been discussed targets using descriptive analytical method. This paper has been addressed to the E-Learning through some theoretical writings. The required distribution knead this paper Wenta axes theory the following:

- The concept of E-Learning.
- Types of E-Learning.
- E-Learning goals.
- The experiences of other countries in the field of E-Learning.
- How to apply the E-Learning curriculum Libyan
- The reasons for the use of E-Learning.
- Challenges that we face during the application of E-Learning.
- E-Learning disadvantages.

Finally, the researcher has developed a set of recommendations for the benefit of those in charge of curriculum, Libya.

مقدمة

يشهد عالمنا المعاصر تطورات علمية مذهلة فى مختلف المجالات وقد تركت هذه التطورات بصمتها على مختلف مناحى الحياة فى المجتمع ومنها المؤسسة التعليمية فنادى التربويون إلى ضرورة الاستفادة من هذه التطورات التكنولوجية للنهوض بواقع العمل التربوى ومن ثم النهوض بالمجتمع وكانت وسيلة التربويين لإجراء التغيير هو المنهج المدرسى ومن هنا كانت عملية تطوير المناهج الدراسية ضرورة ملحة .

وحيث إن المناهج الدراسية تعد أهم مرتكزات العملية التعليمية حيث تعد الأساس الذى يمد المتعلمين بالعلم فضلا عن أنها تعبر عن واقع الحياة الاجتماعية والاقتصادية فإن هذا يستلزم تطوير مناهج التعليم وإعادة النظر فى أهدافها والاستفادة من المستجدات العلمية والتكنولوجية والإقلال من ثقافة الحفظ والانتقال إلى ثقافة التفكير والإبداع وتنمية العمليات العقلية العليا ومهارات التفكير اللازمة للتعامل مع المعلومات واكتسابها وفهمها بدلاً من حفظها ثم نسيانها وتنمية المهارات اللازمة للتعامل مع الحاسب الآلى وتوظيفه فى العملية التعليمية . **(عبد السلام ، 2006)** فمن دون الاهتمام بالمناهج الدراسية لا يمكن أن توجد عملية تربوية ناجحة.

وقد حظي الاهتمام بالمنهج وتطويره بكثير من العناية و الاهتمام فى كثير من دول العالم بما فى ذلك الولايات المتحدة الامريكية رائدة الحضارة وحاملة لواء العولمة فى عصرنا الحاضر وما ذلك إلا لأهمية الدور الذى يقوم به المنهج الدراسى فى تشكيل شخصية الطالب فى جميع جوانب النمو المختلفة الأمر الذى يساعدهم فى تكيفهم مع واقعهم المعاصر ويعدهم للمستقبل بكل متغيراته المحتملة . **(شاهين ، 2010)**

ونقصد بالتطوير هنا هو أن نعرف ما نريد وما نوعية الناتج الذى نطمح إليه فالتطوير فى الوقت الحاضر ضرورة ملحة ويجب أن يستند إلى سياسة تعليمية واضحة مستفيداً من تجارب الآخرين ومن الأبحاث والدراسات التربوية المعاصرة . فالتطوير يعنى التغيير والتبديل إلى ما هو أحسن ويشمل هذا التعديل جميع عناصر المنهج من أهداف ومحتوى وأنشطة تعليمية واستراتجيات تدريس و وسائل تعليمية .

وللمؤسسة التعليمية دور بارز فى هذا التطوير لما توفره من أنظمة تعليمية تواكب التطورات العلمية المتلاحقة كتقنية الإنترنت والنظم الالكترونية فقد تم تأسيس تعلم متكامل معتمد على هذه التقنية وهو ما يسمى بالتعليم الإلكترونى ونتيجة للتزايد المستمر فى كمية البيانات والمعلومات التى يتعامل معها الإنسان فى شتى مجالات الحياة الأمر الذى دفعه إلى البحث عن وسيلة لتخزين هذه المعلومات والبيانات واسترجاعها واستثمارها بالشكل الأمثل فقد أدى هذا التطور فى تكنولوجيا المعلومات وشبكات التواصل الاجتماعى إلى ضرورة ان يكون التعليم بأسلوب مرن يجعل المتعلم محوراً فى العملية التعليمية بحيث يستطيع التعلم فى الأوقات المناسبة له وفقا لقدراته وإمكاناته لذا أصبح من الضرورى على النظام التربوى مواكبة هذه التغيرات لمواجهة المشكلات التى قد تنجم عن هذا التطور مثل كثرة المعلومات وزيادة عدد المتعلمين ونقص المعلمين وبعد المسافات وقد أدى هذا كله إلى ظهور أنماط

وطرق عديدة للتعلم خاصة مع ظهور الثورة التكنولوجية فى تقنية المعلومات مما أدى إلى زيادة الحاجة إلى تبادل الخبرات مع الآخرين وحاجة المتعلم لبيئات غنية ومتعددة المصادر للبحث والتطوير الذاتى فظهر ما يسمى بالتعليم الإلكترونى ومن هذا المنطلق تعد تقنية التعليم الإلكترونى من أبرز وأكثر تقنيات الحاسوب إثارة وأسرعها تطوراً لهذا اهتم به الباحثون وتناولوه من جوانب مختلفة (**إبراهيم ، 2010**) .

ويعد أسلوب التعليم الإلكترونى من الأساليب الحديثة فى التدريس وهو أحد أهم عوامل النجاح فى تطوير المنظومة التعليمية ، وبالنظر إلى مناهجنا فى المجتمع الليبى نجد أنها مازالت تقليدية لا تجارى التطورات العصرية من حيث مضمونها وطرق تدريسها ، كما أنها تعانى من الازدواجية والتكرار ولا تتناسب مع التطور العلمى والتكنولوجى ومع تقنيات العصر ومتطلباته وكل ما يجرى عليها من تعديلات لا يتعدى الحذف والإضافة أو التقديم والتأخير وإن كان هناك تعديل يكون فى المسميات فقط دون الاهتمام بالإضافات الجوهرية مما ينعكس سلبياً على العملية التعليمية بصفة عامة كذلك إن أغلب المواد الدراسية لا تواكب الجديد والحديث فهى تقوم على النظرة الجزئية إلى المعرفة فالمنهج عبارة عن مجموعة من المواد الدراسية المنفصلة التى لا تنتمى إلى إطار محدد ولا رابط بينها أغلب الأحيان ، بالإضافة إلى غياب الجانب العملى لكثير من المواد الدراسية بطريقة تجعله فاقداً للمرونة فى الكثير من الأحيان .

وقد أجريت مؤتمرات محدودة فى ليبيا لتطوير التعليم بصفة عامة والمناهج الدراسية بصفة خاصة تعالت فيها أصوات الباحثين منهم فرحات (2013) و نصرات (2013) بضرورة الاستفادة من التطورات التكنولوجية الحديثة لدعم وتطوير المنظومة التعليمية فى ليبيا فالفجوة كبيرة جداً بين المناهج الدراسية فى المجتمع الليبى والمناهج الدراسية فى المجتمعات العربية وهذا ما يفرض علينا نحن بوصفنا باحثين فى المجتمع الليبى أن نلفت النظر بالدراسات والبحوث إلى هذا التدهور الواضح فى مناهجنا الدراسية فى جميع مراحل التعليم بدءاً من المرحلة الابتدائية وانتهاءً بالمرحلة الجامعية .

وكان من توصيات هذه المؤتمرات إعادة النظر فى المناهج الدراسية وتطويرها لعدم مسايرتها للتطور العلمى لكن وللأسف لم تأخذ هذه التوصيات بعين الاعتبار من قبل المسؤولين على إعداد المناهج ومازال المجتمع الليبيى بعيداً كل البعد حتى عن التفكير فى هذا المجال ، فلابد للمناهج الدراسية الليبية أن تواكب الزيادة المضطردة فى المعرفة العلمية وتدعم الثقافة وتؤكد على مبدأ التكامل وكذلك لابد من ربط المناهج بالتقنية الحديثة ، لذلك جاءت هذه الورقة لتقديم رؤية تحليلية شاملة توفر معطيات ومعلومات ونماذج واقعية يمكن الاستفادة منها للبدء فى مشروع تطوير مناهجنا الدراسية والارتقاء بالمجتمع الليبيى كما ستشمل هذه الرؤية التحليلية طرحاً للعوائق التى يجب تجاوزها إن وجدت ونقاط الضعف التى يجب تلافيها. وتأسيسا على ما تقدم تهدف الباحثة فى هذه الورقة إلى :

1 – وصف واقع المناهج الدراسية بليبيا .

2– التعرف على كيفية تطبيق التعليم الإلكترونى على المناهج الدراسية بليبيا .

3– التعرف على المعوقات التى تحد من استخدام التعليم الإلكترونى فى المناهج الدراسية بليبيا .

وتأتى أهمية هذه الورقة فى أنها تتناول أحد الموضوعات المهمة والحيوية وهو موضوع راهنت عليه معظم المؤسسات التعليمية وعدته مجالاً سيساهم بشكل كبير وفاعل فى حل معظم مشاكلها التعليمية وهو موضوع التعليم الإلكترونى والذى مازلنا فى مجتمعنا الليبى نفتقد الإلمام به بوصفه نظاماً تعليمياً له ثقافته ولغته الخاصة ومازال إدراكنا لهذا المفهوم بسيطاً جداً ، وتأمل الباحثة أن تكون هذه الورقة تمهيداً لدراسات مستقبلية ميدانية فى المجتمع الليبى لتحديث السياسة التعليمية بما يتلاءم مع التقنيات الحديثة ، كذلك أن هذه الورقة جاءت استجابة للاتجاهات الحديثة التى تنادى بضرورة تطوير المناهج الدراسية لتوظيف التقنية الحديثة فى إعداد المناهج الدراسية خصوصاً بالمجتمع الليبى ، كذلك من الممكن أن تفيد هذه الورقة مصممى المناهج بالمجتمع الليبى على تصميم مناهج أكثر فاعلية تواكب العصر الحالى تقدم هذه الورقة دليلاً مرجعياً حول التعليم الإلكترونى ليكون وثيقة علمية لكل المهتمين بالتعليم الإلكترونى .

التعليم الإلكترونى

مفهومه ، أنواعه ، أهدافه ، تجارب الدول الأخرى فى مجال التعليم الإلكترونى ، كيفية تطبيقه على المناهج الليبية ، مبررات استخدامه ، التحديات التى تواجهه ، عيوبه .

مفهوم التعليم الإلكترونى

– عرفه كل من الشناق وقسيم (2010) بأنه تعلم الطلبة من خلال وسائط إلكترونية متنوعة تشمل الحاسوب والانترنت باعتماد مبدأ التعلم الذاتى أو بمساعدة المعلم .

– عرفه كلل من حسامو وفواز (2011) بأنه ذلك النوع من التعليم الذى يعتمد على أجهزة الحاسب الآلى والتقنيات المتطورة فى عرض الدروس داخل الفصل الدراسى أو فى الاتصال بين المعلم والطالب .

– يعرفه جامل ومحمد (2006) بأنه طريق للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسب والشبكة والوسائط المتعددة من أجل ايصال المعلومة للمتعلم بأسرع وقت وأقل تكلفة وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وتقويم أداء المتعلم .

– يعرفه نصرات (2013) بأنه نظام تعليمى يستخدم تقنية المعلومات وشبكات الحاسوب فى تدعيم وتوسيع العملية التعليمية من خلال مجموعة من الوسائل منها الانترنت .

– يعرفه البركاتى (2009) بأنه من الأساليب الحديثة فى التعلم يسهم فى زيادة فاعلية المتعلمين ، ويمكن المتعلمين من تحمل المسؤولية أكبر لأنه يمكنهم من الاكتشاف والتحليل والتركيب ويساعدهم فى اكتساب مهارات عالية .

– يعرفه كل من النجدى ورندة (2011) بأنه طريق للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكات ووسائط متعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية .

– يعرفه عبد الكريم (2006) بأنه استخدام الوسائط الإلكترونية والحاسوبية فى عملية نقل وإيصال المعلومات للمتعلم ، وقد يكون هذا الاستخدام فى الصورة البسيطة كاستخدام وسائل الكترونية مساعدة فى عملية عرض المعلومات أو قد يكون استخدامه فى الفصول الافتراضية من خلال تقنيات الانترنت .

وترى الباحثة أنه مهما اختلفت التعريفات التى قدمت للتعليم الإلكترونى فإنها جميعا تتفق على أنه لابد وأن يشمل الحاسب الآلى لتوظيفه فى المجالات التعليمية ، ولكن ليس معنى هذا أن التعليم الإلكترونى هو امتلاك عدد من أجهزة الحاسب الآلى ولكنه طريقة لتعليم التفكير واستخدام وتطوير الملكات الفردية للطلاب ، كذلك ترى الباحثة أن بعض الباحثين استخدموا مصطلح التعليم الافتراضى للدلالة على التعليم الإلكترونى وهذا فى اعتقاد الباحثة غير صحيح فالتعليم الإلكترونى ليس افتراضياً بل هو تعليم واقعى يتم داخل فصول دراسية واقعية .

أنواع التعليم الإلكترونى

تعددت انواع التعليم الإلكترونى حسب نظرة المهتمين به والبيئة التى يطبق فيها فيما إذا كانت بيئة واقعية أو بيئة افتراضية

1 – التعليم الإلكترونى المباشر (المتزامن)

ويقصد به أسلوب وتقنيات التعليم المعتمدة على الشبكة الدولية للمعومات لتوصيل وتبادل الدروس بين المعلم والمتعلم فى نفس الوقت الفعلى لتدريس المادة ، مثل المحادثة الفورية ومن إيجابيات هذا النوع أن الطالب يحصل على التغذية الراجعة المباشرة لدراسته فى الوقت نفسه .

2 – التعليم الإلكترونى غير المباشر (غير المتزامن)

ويعنى حصول المتعلم على دروس مكثفة أو حصص وفق برنامج دراسى مخطط ينتقى فيه الأوقات والأماكن التى تتناسب مع ظروفه عن طريق توظيف بعض أساليب التعلم الإلكترونى مثل البريد الإلكترونى وأشرطة الفيديو ومن إيجابيات هذا النوع أن المتعلم يتعلم حسب الوقت المناسب له وحسب الجهد الذى يرغب فى إعطائه كذلك يستطيع الطالب إعادة دراسة المادة والرجوع إليها إلكترونياً كلما احتاج ذلك . **(الغريبى ، 2009)**

كما يمكن أن يكون التعليم الإلكترونى كلياً عن بعد أو متمازجاً (أى يمزج بين التعليم الحضورى التعليم الإلكترونى) . إذ يتم تنظيم حصص حضورية حسب المحتوى التعليمى والاختصاص ونوعية الأنشطة التعليمية . كما أن الاختبارات تتم عادة بصفة حضورية وذلك بهدف المصداقية . أما بقية التكوين فيتم بصفة غير حضورية عن طريق منظومة التعليم الإلكترونى.

أهداف التعليم الإلكتروني :

يهدف التعليم الإلكتروني إلى تحقيق العديد من الأهداف على مستوى الفرد والمجتمع منها:

- تحسين مستوى فاعلية المعلمين وزيادة الخبرة لديهم في إعداد المواد التعليمية.
- الوصول إلى مصادر المعلومات والحصول على الصور والفيديو وأوراق البحث عن طريق شبكة الانترنت واستخدامها في شرح وإيضاح العملية التعليمية.
- توفير المادة التعليمية بصورتها الإلكترونية للطالب والمعلم.
- إمكانية توفير دروس لأساتذة مميزين ، إذ إن النقص في الكوادر التعليمية المميزة يجعلهم حكراً على مدارس معينة و يستفيد منهم جزء محدود من الطلاب. كما يمكن تعويض النقص في الكوادر الأكاديمية والتدريبية في بعض القطاعات التعليمية عن طريق الصفوف الافتراضية .
- تساعد الطالب على الفهم والتعمق أكثر بالدرس ، حيث يستطيع الرجوع للدرس في أي وقت ، كما يساعده على القيام بواجباته المدرسية بالرجوع إلى مصادر المعلومات المتنوعة على شبكة الإنترنت أو للمادة الإلكترونية التي يزودها الأستاذ لطلابه مدعمة بالأمثلة المتعددة. بالتالي الطالب يحتفظ بالمعلومة لمدة أطول لأنها أصبحت مدعمة بالصوت والصورة والفهم.
- إدخال الإنترنت بوصفه جزءاً أساسياً في العملية التعليمية له فائدة جمة برفع المستوى الثقافي العلمي للطلاب ، و زيادة الوعي باستغلال الوقت بما ينمي لديهم القدرة على الإبداع بدلاً من إهداره على مواقع لا تؤدي إلا إلى انحطاط المستوى الأخلاقي والثقافي.
- بناء شبكة لكل مدرسة بحيث يتواصل من خلالها أولياء الأمور مع المعلمين والإدارة لكي يكونوا على اطلاع دائم على مستوى أبنائهم و نشاطات المدرسة.

تواصل المدرسة مع المؤسسات التربوية والحكومية بطريقة منظمة وسهلة. **(قطيط ،2009)**

تجارب الدول الاخرى فى مجال التعليم الإلكترونى

الانتقال من الأنظمة التقليدية إلى الأنظمة الرقمية يعد من أهم سمات المجتمع المتحضر ، وهذا دليل على رقى هذه المجتمعات ، وستستعرض الباحثة بعض تجارب الدول المتقدمة والدول النامية لأن المجال لا يتسع لذكر كل تجارب الدول لذلك ستكتفى الباحثة بالحديث عن التجربتين الأسترالية ، والمصرية .

التجربة الأسترالية :

يوجد فى أستراليا عدد من وزارات التربية والتعليم ، ففى كل ولاية وزارة مستقلة ، ولذا فالانخراط فى مجال التقنية متفاوت من ولاية لأخرى. والتجربة الفريدة فى أستراليا هى فى ولاية فكتوريا ، حيث وضعت وزارة التربية والتعليم الفكتورية خطة لتطوير التعليم وإدخال التقنية فى عام 1996 على أن تنتهى هذه الخطة فى نهاية عام 1999 بعد أن يتم ربط جميع مدارس الولاية بشبكة الإنترنت عن طريق الأقمار الصناعية ، وقد تم ذلك بالفعل. اتخذت ولاية فكتوريا إجراءاً فريداً لم يسبقها أحد فيه

حيث عمدت إلى إجبار المعلمين الذين لا يرغبون فى التعامل مع الحاسب الآلى على التقاعد المبكر وترك العمل. وبهذا تم فعلياً تقاعد 24 % من تعداد المعلمين واستبدالهم بآخرين. تعد تجربة ولاية فكتوريا من التجارب الفريدة على المستوى العالمى من حيث السرعة والشمولية. وأصبحت التقنية متوفرة فى كل فصل دراسي ، وقد أشاد بتجربتها الكثيرون. وتهدف وزارة التربية الأسترالية – بحلول عام 2001 إلى تطبيق خطة تقنيات التعليم فى جميع المدارس بحيث يصبح المديرون والموظفون والطلاب قادرين على :

- إمكانية استخدام أجهزة الحاسب الآلى والاستفادة من العديد من التطبيقات وعناصر المناهج المختلفة .
- الاستخدام الدائم والمؤهل فى تقنيات التعليم وذلك فى أنشطة الحياة العادية ، وفى البرامج المدرسية كذلك.
- تطوير مهاراتهم فى مجال استعمال العديد من تقنيات التعليم . **(الفنتوخ ،1999)**

التجربة المصرية :

تمتد استعمالات التعليم الإلكترونى بمصر لتشمل المرحلتين الثانوية والجامعية . وتشرف وزارة التربية والتعليم المصرية على استعمال التعليم الإلكترونى فى المرحلة الثانوية. من ناحية أخرى تشرف وزارة التربية والتعليم العالى على استعمال التعليم الإلكترونى. فيما يلى تقديم للتجربة المصرية اعتماداً على التقرير الذى أعده المجلس الأعلى للجامعات. (2011) يعد التوسع في استخدام التكنولوجيا والتعلم الإلكتروني ، وكذلك التنمية المهنية المستديمة للمعلمين من الأهداف القومية للتعليم المصري ، وتطبيقاً لذلك أخذت وزارة التربية والتعليم بمشروع التعلم الإلكتروني في المدارس المصرية ضمن المشروع القومي للدولة بإنشاء حكومة إلكترونية ، وذلك لملاحقة ركب التطور في هذا المجال علي مستوي العالم ، وقد تم إدخال مشروع التعلم الإلكتروني في معظم المدارس المصرية لكي يسهم في إضافة مواقع تعليمية متميزة علي شبكة الإنترنت والانترانت بالصوت والصورة ، إضافة للمكونات التعليمية المتعددة (منهجية– إثرائية– تقويمية– ترفيهية) التي يتم إدارتها من خلال نظم التعلم الإلكتروني ، وتقوم الخطة المصرية للاستفادة من التقنيات الحديثة في المجال التربوي ، بالتوسع في استخدام الكمبيوتر وشبكات المعلومات في التعليم من خلال الدفع المستمر ببعض البرامج والمبادرات لتطبيق التكنولوجيا ومنها:

في مجال إنتاج البرمجيات التعليمية : قام مركز التطوير التكنولوجي بإنشاء قاعدة لإنتاج المواد التعليمية ، فأنتج أقراص ليزر (تعليمية– إثرائية– موسوعات) لكافة المراحل التعليمية ولذوي الاحتياجات الخاصة باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية والألمانية ، بإجمالي عدد 305 منهجاً.

في مجال التعلم الإلكتروني : قام المركز بإنشاء مشروع التعلم الإلكتروني الذي بدأ في عام 2003/2002م من خلال نظم التعلم الإلكتروني ، فتم برمجة وتحميل مناهج المرحلة الإعدادية علي خادم الشبكة الخاص بالمشروع ، وبرمجة وتحميل 50% من مناهج المرحلة الابتدائية ، وتحميل 60 لعبة تعليمية ، وتحميل عدد من البرامج الإثرائية والموسوعات العلمية ، يخدم هذا النظام جميع

محافظات الجمهورية ، وتم تشغيل 9 أستوديهات لبث البرامج التعليمية بإجمالي 180 حصة أسبوعياً ويخدم هذا النظام جميع محافظات الجمهورية .

كيف يمكن تطبيق التعليم الإلكترونى على المناهج الدراسية بليبيا

والسؤال الذى يطرح نفسه الآن أنه إذا أردنا تطبيق التعليم الإلكترونى على مناهجنا التعليمية بليبيا فما هى الخطوات التى ينبغى أن نأخذها بعين الاعتبار كى ننجح فى تطبيق هذا النوع من التعليم على مناهجنا؟ من وجهة نظر الباحثة أنه للإجابة على هذا السؤال لابد لنا أولاً من الاطلاع على تجارب الدول الاخرى التى سبقتنا فى هذا المجال بحيث نستفيد من النجاح الذى حققته هذه الدول ونحاول تطبيقه ونعالج نقاط الضعف حتى يتسنى لنا تطبيق هذه التجربة فى مجتمعنا وإجمالاً فإن الباحثين فى هذا المجال أمثال البركاتى(2009) ذكر أن هناك مجموعة من الخطوات لابد أن نأخذها بعين الاعتبار عند تطبيق التعليم الإلكترونى هى :

1- معلوم أن التعليم الإلكترونى عبارة عن نظام تديره وتشرف عليه جهات متعددة الجهة التعليمية والجهة التقنية لذلك عند الإعداد للتعليم الإلكترونى لابد أن نراعى الخبرتين معاً .
2- نضع خطة واضحة للمشروع من حيث التعريف به ، أهدافه ، وسائل تحقيقه ، وخطوات تطبيقه مراعياً كل المؤثرات الداخلية والخارجية .
3- نشر ثقافة التعليم الإلكترونى لدى المتعلمين والمعلمين بالمؤسسة التعليمية ، وأهمية هذا النوع من التعليم فى الارتقاء بالمستوى التحصيلى للطلاب و بمستوى العملية التعليمية بصفة عامة .
4- تجهيز البنية التحتية تمهيدا لتطبيق الخطة .
5- توفير الأجهزة والبرمجيات اللازمة لتنفيذ المراحل السابقة .
6- إقامة دورات تدريبية للمعلمين والطلبة وجميع المعنيين بالعملية التعليمية لإتقان مهارات استخدام الحاسب الآلى داخل الفصول الدراسية وخارجها .
7- وضع برنامج يحتوى على إجراءات الزامية تضمن تطبيق المعنيين بالدورات لما تعلموه حتى لا نقع فى أخطاء مستقبلية .
8- تطبيق النظام على عدد محدود فى البداية (فصل واحد مثلا) وذلك للتاكد من سلامة التنفيذ ومعرفة مدى استعداد المعنيين لمواصلة تنفيذ البرنامج .
9- عندما تكون النتائج إيجابية فى الخطوة السابقة نعيد تكرارها بالتدريج على أعداد أكبر .
10- إعداد دراسات تقويمية حتى نستطيع تحديد نقاط الضعف والقوة فى البرنامج الموضوع .
11- متابعة الجديد فى مجال التعليم الإلكترونى وذلك لارتباطه بالتطور التقنى والذى لا حدود له.

لذلك فإن نجاح التعليم الإلكترونى وفاعليته فى أى مؤسسة تعليمية ، لا يقتصر على الإعداد المادي والمكانى للبيئة التعليمية ، بل يتعدى ذلك ليشمل أموراً أخرى كثيرة لها علاقة بالتصميم والإعداد العلمى والفنى لهذه البيئة ، كما ينبغى أن تصمم هذه البيئة فنياً فى ضوء مبادئ علم الاتصال ، ونظريات علم النفس **(عبد الغفور ، 2012)** .

مبررات استخدام التعليم الإلكترونى

الانفجار المعرفى وتدفق المعلومات وتعدد مصادرها .

يسهم فى تحسين العملية التعليمية بصفة عامة وتحسين التعلم بصفة خاصة

تطوير المناهج الدراسية نحو الأفضل وخروجها من الجانب التقليدى لتواكب المستجدات العلمية والتقنية . **(أخضر ، 2006)**

التحديات التى تواجه تطبيق التعليم الإلكترونى

بالرغم من النجاح الكبير الذى حققه هذا النوع من التعليم فى مدارس الدول المتقدمة ، فإن هناك مجموعة من التحديات تواجه هذا النوع من التعليم فى مدارسنا يحددها كل من أحمد (2012) و أخضر (2006) ونصرات (2013) فى الآتى:

سوء المناخ التعليمى والمتمثل فى القاعات الدراسية والمعامل المحددة والموارد المالية المحدودة والاكتفاء بمصادر التعلم التقليدية ، كذلك عدم إدراك الطالب لمعارف ونواتج التعلم والتى من المفترض أن يدركها الطالب قبل دخوله ليحدد إذا ما كان متوافقاً مع ميوله أم لا

تدنى الثقافة الحاسوبية لدى المعلم والمتعلم وعدم اقتناع المعلم باستخدام الوسائط التعليمية الحديثة فى التدريس .

قلة البرامج التعليمية المتوافقة مع المناهج الدراسية فى جميع التخصصات .

عدم التمكن من توفير أجهزة الحاسب الآلى فى جميع المؤسسات التعليمية وفى جميع الفصول الراسية.

عدم وجود خطة وطنية جادة مبنية على البحوث والدراسات تبرز ضرورة إدخال التعليم الإلكترونى فى التعليم بمختلف مراحله .

كذلك الى بنية تحتية صلبة من حيث توفير الأجهزة وسرعة الاتصال بالإنترنت .وعدم وجود معايير ثابتة للمناهج والمقررات التعليمية الإلكترونية وعدم استجابة الطالب لمثل هذا النوع من التعليم والعمل بالأساليب التقليدية التى تعوق الابتكار ، وتحد من انتشاره .

وترى الباحثة أيضاً أن الأمية التقنية فى المجتمع الليبى تقف عائقاً لاستخدام مثل هذا النوع من التعليم وهذا بدوره يتطلب جهداً كبيراً فى تدريب الطلبة والمعلمين على استخدام هذه التقنية .

عيوب التعليم الإلكترونى

على الرغم من مميزات التعليم الإلكترونى والمتمثلة فى توفير برامج التعليم والتدريب دون الحاجة للحضور الى مؤسسات التعليم ، فإن رجال التربية يرون أن استخدام نظام التعليم الإلكترونى قد يؤثر على العامل الإنسانى والتفاعل بين المتعلمين والذى قد يؤدى إلى عوامل العزلة ، كما أن بعض المهارات العملية تحتاج لحضور المتعلم إلى المؤسسة التعليمية وتلقى التدريب الحى المباشر والقيام بالأداء الفعلى أمام المعلم ، كما أن بحوث التعليم الإلكترونى لم تستطع تناول معظم المهارات العملية نظراً لصعوبة قياسها عن بعد لأن طبيعة تلك المهارات تستدعى التواجد الفعلى لدراستها وأدائها أمام

المعلم ، بالإضافة إلى أن التعليم الإلكترونى يركز على حاستى السمع والبصر تاركاً الحواس الأخرى وبعض المهارات تحتاج إلى توظيف حواس أخرى مع السمع والبصر ، وقد يصلح هذا النوع من التعليم مع طلبة الجامعة لكنه من وجهة نظر الباحثة لا يصلح لتطبيقه مع أطفال المرحلة الابتدائية ، كل هذه الامور جعلت البحث من نوع آخر بديلاً يدعم مميزات التعليم الإلكترونى ويعالج نواحى القصور فيه أمراً ضرورياً ، فظهر ما يسمى بنظام المزاوجة او الدمج بين التعليم الإلكترونى والتعليم التقليدى لتحقيق أكبر فائدة ممكنة تعود بالنفع على العملية التعليمية وتحقق أهدافها .

كذلك قد يؤدى التعليم الإلكترونى إلى إضعاف دور المعلم بوصفه مؤثراً تربوياً وتعليمياً مهماً فى العملية التعليمية ،وصعوبة ممارسة الانشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية فى مثل هذا النوع من التعليم ، كذلك تركيزه على الجانب المعرفى فقط وإهماله بقية الجوانب الأخرى فى نمو المتعلم بالإضافة إلى صعوبة تطبيق أساليب التقويم المختلفة اللازمة لتقويم أداء المتعلم . **(نصرات ، 2013)** .

وتتفق الباحثة مع وجهة نظر (نصرات ، 2013) الذى يرى أنه بالرغم من عيوب التعليم الإلكترونى ، فإنه له من الإيجابيات ما يجعلنا نقدم على مثل هذا النوع من التعليم ، ونستطيع من خلاله إبراز وتنظيم دور المعلم وبناء المناهج الإلكترونية الشاملة لجميع المجالات (المعرفية والمهارية والوجدانية) وتطوير أساليب التقويم المستخدمة فى التعليم الإلكترونى .

توصيات

1 – إعادة النظر فى المناهج الدراسية بالمجتمع الليبى بكل مكوناتها لتحقيق النمو الشامل والمتكامل للمتعلمين بما ينسجم وأهداف التنمية الشاملة للمجتمع .

2 – استخدام الطرق الحديثة فى التعليم والتعلم مثل اسلوب حل المشكلات و التعلم التوليدى وربط الجوانب النظرية بالجوانب العملية للوقوف على جدوى المناهج الدراسية فى اعداد الشخصية المتكاملة.

3– نشر ثقافة التعليم الإلكترونى بين الطلبة والمعلمين فى جميع مراحل التعليم المختلفة بليبيا.

4– وضع خطة زمنية لتطوير المناهج الدراسية بليبيا حسب ما تقتضى إليه الحاجة الوطنية .

5– إعادة النظر فى برامج اعداد وتأهيل المعلمين وتدريبهم على كيفية التعامل مع مستلزمات ومتطلبات التعليم الإلكترونى لتكون مواكبة للتطورات الحديثة ومستجدات العصر .

6– تطبيق التعليم الإلكتروني في بيئة متمازجة مع التقليدي بحيث لا نستغني عن التقليدي ، بل يكونان مكملان لبعضهما وخاصة للأطفال في سن مبكرة كي لا يؤثر على جوانب أخرى كتراجع مستوى الكتابة باليد.

المراجع

1 إبراهيم ، جمعة حسن (2010) أثر التعليم الإلكترونى على تحصيل طلبة دبلوم التأهيل التربوي فى مقرر طرائق تدريس علم الأحياء " دراسة تجريبية على طلبة الجامعة الافتراضية السورية ". مجلة جامعة دمشق ، م26 ، ع1 ،2 .

2 أحمد ، ريهام مصطفى (2012) توظيف التعليم الإلكترونى لتحقيق معايير الجودة فى العملية التعليمية ، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعى.ع9 ،م5 .

3 أخضر ، اروى بنت على (2006) واقع استخدام الحاسب الآلى ومعوقاته فى مناهج معاهد وبرامج الامل للمرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة الملك سعود.

4 باهمام ، إيمان سعيد احمد(2009) دور المنهج الدراسى فى النظام التربوى الاسلامى فى مواجهة تحديات العصر (تصور مقترح) رسالة ماجستير ، كلية التربية ، مكة المكرمة .

5 البركاتى ، نيفين بنت حمزة (2009) واقع استخدام التعليم لدى طالبات الرياضيات فى برامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

6 تقرير عن تقديم التعليم الإلكترونى بالجامعات المصرية ، المجلس الأعلى للجامعات ، المركز القومى للتعليم الإلكترونى ، جمهورية مصر العربية.

7 جامل ، عبد الرحمن عبد السلام ومحمد عبد الرازق (2006) التعليم الإلكترونى كآلية لتحقيق مجتمع المعرفة (دراسة تحليلية) . بحث مقدم إلى المؤتمر الدولى الأول لمركز التعليم الإلكترونى بعنوان حقبة جديدة من التعليم والثقافة. جامعة البحرين .

8 حسامو ، سهى على وفواز ابراهيم (2011) واقع التعليم الإلكترونى فى جامعة تشرين من وجهة نظر كل من أعضاء الهيأة التدريسية والطلبة ، مجلة جامعة دمشق ، م27 .

9 شاهين ، عبد الحميد حسن (2010) تطوير المناهج ، جامعة الإسكندرية ، كلية التربية بدمنهور .

10 الشناق ، قسيم محمد وحسن على (2010) اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الإلكترونى فى المدارس الثانوية الأردنية. مجلة جامعة دمشق ، م26 ، ع 1 ،2 .

11 عبد السلام ، عبد السلام مصطفى (2006) تطوير مناهج التعليم لتلبية متطلبات التنمية ومواجهة تحديات العولمة . بحث مقدم إلى مؤتمر التنظيم النوعى ودوره فى التنمية البشرية فى عصر العولمة. طرابلس.

12 عبد الغفور ، نضال (2012) الأطر التربوية لتصميم التعليم الإلكترونى. مجلة جامعة الأقصى ، سلسلة العلوم الإنسانية. م16 ،ع1.

13 عبد الكريم ، مها عبد العزيز (2006) دراسة تقويمية لتجربة التعليم الإلكترونى بمدارس البيان النموذجية للبنات بجدة . رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .

14 الغرينى ،ياسر بن محمد (2009) أثر التدريس باستخدام الفصول الإلكترونية بالصور الثلاث (تفاعلى ، تعاونى ، تكاملى) على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائى فى مادة الرياضيات . رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة ام القرى .
15 فرحات ، محمود سالم رزق (2013) التحديات التى تواجه تطوير التعليم المتوسط التقنى والتعليم العالى بين الواقع والطموح لمستقبل أفضل. ورقة مقدمة إلى المؤتمر الأول للتعليم التقني ، الزاوية ، ليبيا .
16 الفنتوخ ، عبد القادر بن عبد الله ، والسلطان (1999) الانترنت فى التعليم مشروع المدرسة الإلكترونية. مجلة رسالة الخليج . ع71 ، السنة العشرون .
17 قطيط ،غسان(2009) الحاسوب وطرق التدريس و التقويم ، عمان ، دار الثقافة ،ط1.
18 النجدى ، سمير ورندة الشيخ (2011) أثر التعليم الإلكترونى على التفكير الناقد لدى دراسي جامعة القدس المفتوحة . المجلة الفلسطينية المفتوحة عن بعد ، م3 ، ع5 .
19 نصرات خليفة عبد الرؤوف (2013) التعليم الإلكترونى وأثره الإيجابى فى العملية التعليمية ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الاولى للتعليم التفنى بليبيا تحت عنوان تطوير التعليم العالي التقنى التحديات والاستراتيجية المقترحة برعاية المجلس المحلى الزاوية .